كلمة البروفسور الأب سليم دكّاش اليسوعيّ،
رئيس جامعة القدّيس يوسف،
في مناسبة إطلاق برنامج الماستر المهني في استكشاف وانتاج وإدارة البترول والغاز في كليّة الهندسة (ESIB) في جامعة القدّيس يوسف
يوم الجمعة، الواقع فيه ٢٩ تشرين الثاني ٢٠١٣.

معالي وزير الطاقة الأستاذ جبران باسيل،

حضرة ممثّل شركة توتال العالميّة، حضرات الطلاّب،

حضرة أعضاء هيئة إدارة قطاع النفط والغاز في لبنان،

حضرات المسؤولين في الجامعة،

حضرة العميد فادي جعارة، حضرات الأساتذة والإداريّين،

حضرات الإعلاميّين،

أودّ بداية أن أوجّه التحيّة والشكر لمعالي الوزير زائرًا لهذا الصرح الأكاديمي الذي خرّج الأجيال من خيرة الروّاد والباحثين والمهندسين والأطبّاء والحقوقيّين وربّما فاق عددهم المئة وخمسين ألفًا، منذ ١٣٨ سنة. وإنّها مناسبة أيضًا نحيي فيكم معالي الوزير عملكم الدؤوب في مجال استصدار القوانين وإنشاء الهيئات الناظمة ووضع خطّة عمل واضحة المعالم بغية التنقيب عن النفط في المياه الإقليميّة اللبنانيّة مقدّمة لاستخراجه وتسوية واستخدام موارده الماليّة من أجل تنمية هذا الوطن حجرًا وبشرًا وتطوير الموارد البشريّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة.

ولا أودّ الكلام كثيرًا في الموضوع الذي يجمعنا اليوم وهو الإعلان الرسمي عن إطلاق الماستر في البترول والغاز استكشافًا واستخراجًا وإدارةً، بل إنّني أكتفي بثلاثة مواضيع:

أولاً : أوجّه الشكر إلى كلّ من ساهم في استصدار الترخيص لهذا الماستر ولإعداده ورعايته من المسؤولين في كليّة الهندسة والإدارة المركزيّة للجامعة والمديريّة العامّة للتعليم العالي وشركة توتال العالميّة والمعهد الفرنسي للبترول وغيرهم من الفرقاء والشركاء في هذا العمل.

ثانيًا : لقد أردنا من خلال إنشاء هذا الماستر في كليّة الهندسة التي ما زالت تحتفل بمئويّة تأسيسها في السنة ١٩١٣ أن تواكب عمليّة اكتشاف النفط واستخراجه من باطن أرض لبنان ومياهه بتأهيل وتخريج المهندسين ذوي الكفاءة العالية جدًّا القادرين على المساهمة في استخراج وتسويق نفط لبنان وتسليط الضوء عليه عبر التدرّب والتعلّم على تقنيّات الاستكشاف والإنتاج والإدارة.

ثالثًا : لقد أردنا أن يكون هذا الماستر نموذج تعاون مشترك بين فرقاء متعدّدين عاملين في هذا المجال وما حضوركم معالي الوزير باسم وزارة النفط سوى الدليل على أنّ إرادتنا هي أن نعمل سويّة في هذا المشروع الذي يتطلّب الكثير والكثير من الجهد والعطاء لكي يتحقّق الحُلم بأن يكون لبنان بلدًا نفطيًّا، يكون النفط موردًا أساسيًّا من موارده مع العلم أنّ المورد الأوّل هو الإنسان اللبناني، هو تلك الموارد البشريّة اللبنانيّة المتعلّمة والمثقّفة أرفع علم وتثقيف، بالإضافة إلى مورد لم نتحكّم به حتّى الآن وهو مياه لبنان.

وإنّي أختم كلمتي متوجّهًا إلى الأساتذة والطلاّب مشدّدًا على ضرورة أن يكون هذا الماستر رفيع المستوى لا في برنامجه فقط بل في تطبيقه أيضًا فأقول أوّلاً للأساتذة شكر الجامعة لالتزامهم في تطبيق أعلى معايير الجودة في تعليمهم ومرافقتهم للطلاّب متمنيًّا لطلاّبنا وخصوصًا لهذه الدفعة الأولى النجاح التام في الدروس والتطبيق والاختبارات، ففي ذلك

وعدٌ بأن تكون مساهمتنا في الجامعة والكليّة مساهمة جادّة في تحقيق آمالنا وتعزيز وجود لبنان على الخارطة الاقتصاديّة العالميّة.